



التربية الإسلامية - الثالثة إعدادي

مدخل التزكية (القرآن الكريم) 4 - الشطر الأول من سورة الحديد (الآية 1 إلى 14)

الأستاذ: العلمي المرابطي

الفهرس

I- مدخل تمهيدي

II- قراءة الشطر القرآني

III- توثيق النص ودراسته

1/ التعريف بسورة الحديد

2/ قاعدة التجويد: الإدغام

VII- نشاط الفهم وشرح المفردات

1/ المعجم اللغوي

2/ المعنى العام للشطر القرآني

3/ المعاني الجزئية للآيات

VII- الدروس والعبارات المستفادة من الشطر القرآني

VI- تمارين تطبيقية

1/ تمارين 1

2/ تمارين 2

VII- أستعد للدرس المقبل

I- مدخل تمهيدي

ابتدأت سورة الحديد بالحديث عن عظمة الخالق جل وعلا وتسبيح من في الكون له، وذكرت صفات الله تعالى وأسماءه الحسنى، ثم انتقلت إلى الدعوة إلى الإنفاق في سبيل الله وبيان حال أهل الإيمان وأهل النفاق.

- فما حقيقة الأسماء والصفات الواردة في الآيات؟
- وما مقاصد الإنفاق وغاياته؟
- وكيف يكون حال المؤمنين والمنافقين يوم القيمة؟

II- قراءة الشطر القرآني

قالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْغَزِيرُ الْحَكِيمُ (1). لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يُحِبِّي وَيُمِيزُ وَهُوَ
 عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (2). هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (3). هُوَ الَّذِي خَلَقَ
 السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سَيَّةٍ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلْجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ
 السَّمَاءِ وَمَا يَغْرِبُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (4). لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَيْهِ
 تُرْجَعُ الْأُمُورُ (5). يُولَجُ اللَّيْلُ فِي النَّهَارِ وَيُولَجُ النَّهَارُ فِي اللَّيْلِ وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ (6). آمَنُوا بِاللَّهِ
 وَرَسُولِهِ وَأَنْفَقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ فُسْطَحَلِفِينَ فِيهِ فَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَأَنْفَقُوا لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ (7). وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ
 بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ يَدْعُوكُمْ إِلَى تَوْمِينِكُمْ وَقَدْ أَخَذَ مِنْكُمْ مُؤْمِنِينَ (8). هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ عَلَى عَبْدِهِ
 آيَاتٍ يَبِينَاتٍ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى الظُّلُمَاتِ إِلَى الظُّلُمَاتِ إِلَى الظُّلُمَاتِ (9). وَمَا لَكُمْ إِلَّا تُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ
 اللَّهِ وَإِلَيْهِ مِيزَانُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أَوْلَئِكَ أَعْظَمُ ذَرَجَةً مِنَ
 الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدِ وَقَاتَلُوا وَكَلَّا وَعَدَ اللَّهُ الْحَسَنَى وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ حَسِيرٌ (10). مَنْ ذَا الَّذِي يُفَرِّضُ اللَّهَ
 قَرْضًا حَسَنًا فَيَضَاعِفُهُ لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ (11). يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ
 وَبِأَيْمَانِهِمْ بُشِّرَاكُمُ الْيَوْمَ جَنَاحٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَهَارُ حَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكُ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (12). يَوْمَ يَقُولُ
 الْمَنَافِقُونَ وَالْمَنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْظَرُونَا أَنْقَبَسْ مِنْ نُورِكُمْ قِيلَ ازْجَعُوا وَرَاءَكُمْ فَالثِّمَسُوا نُورًا فَصَرَبَ بَيْنَهُمْ
 بِسُورٍ لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قَبْلِهِ الْعَذَابُ (13). يَنَادُوَهُمْ أَلَمْ تَكُنْ مَعَكُمْ قَالُوا بَلَى وَلَكُنْكُمْ
 فَقَتَشْتُمُ أَنفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَأَرْتَبَثْتُمْ وَغَرَّتُكُمُ الْأَمَانِيَّ حَتَّى جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ وَغَرَّكُمْ بِاللَّهِ الْغَرُورُ (14).

[سورة الحديد: من الآية 1 إلى الآية 14]

III- توثيق النص و دراسته

3-1/ التعريف بسورة الحديد

سورة الحديد مدنية، وعدد آياتها 28 وهي من المفصل، ترتيبها في المصحف 57، وهي من المسبحات، بدأت بـ "سبح".

سميت بهذا الاسم لأن الله عز وجل ذكر فيها الحديد باعتباره مادة جعل الله فيها قوة عظيمة يستغلها البشر في حياتهم.

هذه السورة الكريمة من السور المدنية التي تعنى بالتشريع والتربية والتوجيه وتبني المجتمع الإسلامي على أساس العقيدة الصافية والخلق الكريم والتشريع الحكيم.

3-2/ قاعدة التجويد: الإدغام

تعريفه: الإدغام لغة: الإدخال، واصطلاحا التقاء حرف ساكن بحرف متحرك بحيث يصيران حرفًا واحدًا في النطق.

وحرروف الإدغام ستة: تجمع في كلمة (يرملون).

والإدغام نوعان:

- إدغام بغنة: حرروفه تجمع في كلمة (يؤمن). أمثلته:

1. فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ .

2. وَلَقَدْ جِئْنَاهُم بِكِتَابٍ فَصَلَنَاهُ عَلَى عِلْمٍ هُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ .
 3. وَمَا بِكُم مِّنْ نِعْمَةٍ فِيمَنَ اللَّهُ تُمِّلِّئُ إِذَا مَسَّكُمُ الصُّرُفَ الْأَيْلَيْهِ تَجَارُونَ .
 4. وَآتَوْهُم مَّنْ مَالَ اللَّهُ الَّذِي آتَاهُمْ كُلُّ مِنْ .
 5. كُلُّ من .
 6. مِنْ وَلِيٌّ .
 7. وَلِيٌّ وَلَا .

- إدغام بغير غنة: وحروف (رل). أمثلته:
 - 1. مِنْ لَدْنَه .
 - 2. سَائِغاً لِلشَّارِبِينَ .
 - 3. مِنْ رِبَّهِمْ .
 - 4. تَوَابًا رَحِيمًا .

٧- نشاط الفهم وشرح المفردات

١-٤ المعجم اللغوي

- يَلْجُ: يدخل
- ما يعرج فيها: أي ما يصعد إليها من الملائكة والأعمال.
- مُسْتَخْلِفِينَ فِيهِ: أي يخالف بعضكم بعضاً فيه.
- أَخَذَ مِيَاثِقَكُمْ: أشهدكم على أنفسكم في عالم الذر على الإيمان بالله سبحانه
- انتظرونا نقتبس من نوركم: أي انتظرونا نستضيء من نوركم.
- التمسوا: اطلبوا
- بِشُورٍ: بحاجز
- باطنَهِ: في داخله .
- تربصتم: أي خططتم للإيقاع بالمؤمنين
- ارتبتم: شكلتم في دين الإسلام .
- وغرتكم الأماني: أي غررتكم الأطماع
- وغرركم بالله الغرور: أي غرركم الشيطان.

٢-٤ المعنى العام للشطر القرآني

في هذا الشطر يبين الله عز وجل قدرته العظيمة المتجلية في مخلوقاته الموجودة في السماء والأرض، وقدرته على الإحياء والإماتة، ودعوته سبحانه الناس إلى الإيمان به وبرسوله والإنفاق من المال الذي جعلهم مستخلفين فيه، وبين سبحانه حال المؤمنين والمنافقين في الدار الآخرة وجذاء كل فريق.

٣-٤ المعاني الجزئية للآيات

- الآيات ١-٦: كل ما في السموات والأرض يسبح لله تعالى، فهو الذي يحيي ويميت، وهو الأول ليس لأوليته ابتداء، والآخر ليس له انتهاء. فسبحانه خالق السموات والأرض وعلمه قد أحاط بكل شيء لا يخفى عليه شيء .

- الآيات 7-9: الدعوة إلى الإيمان بالله تعالى، والاستجابة لأمر الرسول ﷺ الذي جاء ليخرج الناس من الظلمات إلى النور.
- الآيات 10-11: الدعوة إلى الإنفاق في سبيل الله وبيان أفضلية الصحابة الأوائل عن غيرهم لأنهم ضحوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل هذا الدين.
- الآيات 12-14: بيان حال المؤمنين يوم القيمة والنور يحوطهم من كل جانب، في حين هناك فئة المنافقين الذين سيحرمون من النور وسيلقون العذاب الذي استحقوه نتيجة مكرهم في الدنيا بالمؤمنين وشكهم في الحق المبين واغترارهم بالدنيا الفانية.

٧- الدروس وال عبر المستفادة من الشطر القرآني

- وجوب الانسجام مع الكون في تسبيح الله .
- علم الله تعالى لا حدود له ورحمته لا منتهى لها.
- استشعار معية الله تعالى ومراقبته دافع لطاعته واجتناب معصيته.
- من ثمرات الإيمان الإنفاق في سبيل الله وسبب للنجاة من المهالك.
- على قدر تعلق المؤمن بربه يكون سخاؤه وإنفاقه .

٦- تمارين تطبيقية

١/ تمرين 1

١- اكتب الآيات من سورة الحديد الدالة على ارتباط الإيمان بالعمل الصالح، والعقيدة بالشريعة.

2- استخرج من النص القرآني أمثلة للمد الطبيعي: مد الياء/ مد الواو

3- استخرج من النص القرآني مثلاً للإدغام.

4- صل بسهم بين الآية وما يناسبها :

- | | |
|---------------------------------|---|
| 1. ارتباط الإيمان بالعمل الصالح | • وَأَنْفَقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَحْلِفِينَ فِيهِ |
| 2. وجوب الإنفاق في سبيل الله | • فَالَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَأَنْفَقُوا لَهُمْ أَجْرٌ كِبِيرٌ |

٢/ تمرين 2

١- استخرج من الآية علاقة الإيمان بالعمل :

ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنْفَقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَحْلِفِينَ فِيهِ

٢- املأ الجدول بما يناسب :

يكفي أن أؤمن بالله ووحدانيته دون عمل لأحقق الفوز في الدنيا والآخرة
--

الله سبحانه وتعالى رقيب على عباده

أثناء أداء العبادات فقط

العبارة

الخطأ

3- صل بسهم بين الآية وما يناسبها :

1. الإسلام عقيدة وشريعة يرتبط فيه الإيمان بالعمل.
2. يقين المسلم بمراقبة الله لأعماله تزيده طاعة لربه، وحسن معاملته للناس.
3. الميثاق النبوي ميثاق إيمان على المؤمنين، وإرساء للسلم والتعايش مع غيرهم.
4. الإنفاق في سبيل الله فضل كبير في الدنيا والآخرة.
5. من غايات إرسال الرسل وإنزال الكتب حفظ مصالح العباد والعدل.

- ءامِثُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنْفَقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَحْلِفِينَ فِيهِ
- فَأَلَّذِينَ ءامِثُوا مِنْكُمْ وَأَنْفَقُوا لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ
- هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ عَلَى عَبْدِهِ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لِيُحَرِّجَكُمْ مِنَ الظُّلْمِ إِلَى الْثُورٍ وَإِنَّ اللَّهَ بِكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ
- وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَإِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ
- وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَآلِرَسُولِ يَدْعُوكُمْ لِتُؤْمِنُوا بِرَبِّكُمْ وَقَدْ أَحَدَ مِيقَاتُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ

VII- استعد للدرس المقبل

أبحث عن مفهوم العقيدة والشريعة ومظاهر ترابطهما.